

## الباب الثاني الدراسة النظرية

### الفصل الأول : عن معمل اللغة

#### أ. تعريف معمل اللغة

معمل اللغة هي الة ليتدرّب استماع الطلاب و كلامهم في اللغة الدخيل بمادّة التدريس المعدّة قبلها. في معمل اللغة الطلاب يجلسون بأنفسهم في أكشاك الصوتية مربع وصناديق الإقتراع.<sup>1</sup>

نقل زين الدين من قول امين سوييتنو ، عبّر المصطلحات المختبر على النحو التالي:

- أ. المختبر هو مكان ، وبناء بأنواع المعدات اللازمة للأنشطة العلمية
  - ب. المختبر هو وسائل أو مصدرا التعلم لأنشطة التعليم والتعلم
  - ج. المختبر هو مركز النشاط العلمي لاكتشاف الحقيقة العلمية وتطبيقاتها
  - د. المختبر هو مكان لأنشطة التعليمية التعليم والتعلم لبلاغ أهداف التعلم
- من المصطلحات العديد عن المختبرات المذكورة ، إذا تعلق بتعليم اللغات الأجنبية يمكن أن يعرف أنّ معمل اللغة هي الة ليتدرّب استماع الطلاب و كلامهم في اللغة الدخيل بمادّة التدريس المعدّة قبلها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Rudi Suilana, *Media Pembelajaran*, ( Bandung : CV Wacana Prima, 2007) 196

<sup>2</sup> Zainuddin Hrl, *media pendidikan dan ilmu pengetahuan* ( Surabaya, university press, 1980 ) 1

ويعني آخر عند ناسوتيون المختبر هو آلة التدريس الذي يستخدم صيغة مختلفة من المعدات السمعية والبصرية مثل أجهزة التسجيل وأشرطة الأفلام وغير ذلك.<sup>3</sup>

معمل يصير إلى مجموعة من معدات الصوت والفيديو الالكترونية التي تتكون من المحرك الرئيسي زائدة جهاز التسجيل و دي في دي و وشاشات وسماعات الرأس و غير ذلك .

و بمعمل اللغة، يمكن للمعلم المبدع يستطيع أن ينفذ أنواع مختلفة من برامج التعلم في الفيديو كاسيت، والصوت أو القرص المضغوط . و بهذه المعدات ينفذ المدرس قدرته في تسهيل طلابها على المشاركة بنشاط في عملية التواصل من خلال سماعة وميكروفون متاحة على كل مكتب الطلاب.<sup>4</sup>

شقت المختبرات اللغوية طريقها الى ميدان المناهج التربوية في السنوات الاخيرة بعد أن تبين مزدودها في اكتساب اللغة و خاصة الأجنبية عن أبنائه ، و صارت برامج مختبرات اللغات الآن من المكونات الاساسية لاي نظام متكامل لتعلم اللغات الحية . و ثمة أنواع ثلاثة أساسية للمختبرات اللغوية :

1. مختبر الإستماع : ويتكون من مصدر للبرنامج الصوتي تتصل به سماعات للمتعلمين تحجب الأصوات الخارجية وتساعد على التركيز .

<sup>3</sup>Nasution MA, *Teknologi Pendidikan* ( Bandung : Bumi aksara, 1994 ) 109

، يترجم من ،

<sup>4</sup> Niken Ariani, *Pembelajaran Multimedia Di Sekolah*, (Jakarta: PT. Prestasi Pustakaraya, 2010) 153

، يترجم من ،

2. مختبر الإستماع و التردد : يتكون من مقصورة للمدرس الذي يشرف على لوحة توزيع داخلية بها مصدر صوتي أو أكثر يستطيع أن يرسل بها البرامج لمجموعات من المتعلمين ، كما يستطيع أن يتصل بكل متعلم ليصحح له أخطائه ، و لكل متعلم سماعة و ميكروفون لسماع البرنامج و المدرس و الإجابة عن الأسئلة و التدريب علي النطق الصحيح .

3. مختبر الإستماع و التردد و التسجيل : يحتوي على مكونات النوع الثاني كلها بالإضافة التي جهاز تسجيل في مقصورة كل متعلم يسجل أجاباته و يمكنه من مقارنة أدائه بالأداء الصحيح<sup>5</sup>.

### ب. مميزات معمل اللغة

- و المميزات التي يحققها يدرّس اللغة في معمل اللغة تتمثل فيما يلي :
1. يمارس المتعلم اللغة المتعلمة سماعا و نطقا طزال درس المختبر ، بينما قد لا تزيد فترة الأداء الشفهي لكل متعلم في حجرة الدراسة العادية على بضع دقائق كل أسبوع .
  2. يتفرغ المدرس في أثناء درس المختبر لتقديم الأداء الفردي لكل متعلم ، و يصحح له أخطاءه من دون أن يعطل باقي المتعلمين .

<sup>5</sup> محمود أحمد السيد ، في طرائق تدريس اللغة العربية ( جامعة دمشق ، 1997 ) 693

3. يساعد المختبر على بث برامج متنوعة في وقت واحد يلائم كل منها المستوى اللغوي لمجموعة من المتعلمين في داخل الفصل الواحد .
4. يزود المختبر المتعلمين بأنماط لغوية تتميز بالوضوح و النطق السليم مما يساعد المتعلم على محاكاة اللصحيحة اللغة ، و تستطيع الاجهزة أن تعيد العبارة نفسها أكثر من مرة من غير تعب أو اج هاد .
5. تساعد السماعات كل متعلم على عزل الاصوات الخارجية و التركيز على الإستماع لانماط اللغة ، و تصل البرامج اللغوية لكل متعلم بنفس القوة و الوضوح و هو ما لا يتوافر في حجرة الدراسة .
6. يعتاد المتعلم على نوعيات مختلفة من أصوات المتحدثين باللغة حتى لا تنحصر قدرته في فهم صوت معلمه وحده
7. يتيح معمل للمعلم فرصة تقويم الأداء الشفهي لكل متعلم حين يستمع المعلم لتسجيل كل متعلم و يقوم له أخطائه .
8. يساعد المختبر المتعلم على استيعاب اللغة و فهمها و نطقها بطريقة سليمة تقارب أداء الناطقين بها أصلا .
9. يساعد مختبر اللغات على ممارسة التعلم الذاتي حين يستخدمه المتعلم لا صلاح أخطائه و تقويم أدائه بمقارنة إجابته بالإجابات الصحيحة المسجلة .
10. لا يستمع المتعلم طوال درس المختبر الا للانماط اللغوية الصحيحة ، و الأخطاء الوحيدة التي يسمع اليها هي أخطاؤه دون غير من الدارسين .

11. يستخدم المختبر بكفاءة في تعليم الكبار و الراشدين حيث ينطلق الدارس في المران على اللغة من غير حرج أو خوف من سخرية زملائه من أخطائه.<sup>6</sup>

### ج. وظيفة معمل اللغة

عند سورياويناتا أن معمل اللغة تقسيمها الى مجموعتين في تدريس اللغة العربية للاتصالات.

1. معمل اللغة كأداة والمعلمين لا تزال تؤدي دورا في عملية التعلم.

2. معمل لغة بديل المدرس

في هذه الحالة تعلم اللغة العربية لباستخدامها مساعدة الطلاب على تعلم الفردية للعب تسجيل الذي يحتوي على الدرس الذي لم تغلب عليها وتصحيح الاخطاء التي ارتكبت.<sup>7</sup>

### د. فوائد معمل اللغة

هناك من بعض الفوائد التي يمكن الحصول عليها عند تعلم اللغة العربية في استخدام معمل اللغة وهي:

1. في معمل اللغة يمكن لجميع الطلاب الذين يحضرون ممارسة معا بشكل فردي

<sup>6</sup> نفس المراجع ، 694

<sup>7</sup> Suryawinata, *Media Pendidikan* ( Surabaya : University Press, 1996 ) 10

2. المعلمون الحرية في التركيز على الطلاب دون انتظار الطلاب الآخرين
3. أن معمل اللغة توفير فرص التعلم للطلاب من مختلف مستويات القدرة
4. ويمكن معمل اللغة تقدم نموذجاً للاستقرار وأصيلة ويتم أبداً يعني مواد تسجيل.
5. استخدام سماعات الرأس لمنح الطلاب ، حتى يمكن أن تصبح بسهولة مألوفة مع لغة التي تجري دراستها وضوح الصوت لجميع الطلاب
6. معمل اللغة يعطي امكانية الاستماع وفهم الى كل طالب
7. مسجل صوت يتيح للمعلم لتقديم نماذج مختلفة بلهجات مختلفة
8. معمل اللغة يعطي امكانية لاختبار المهارات اللغوية لجميع الطلاب
9. معمل اللغة يمكن أن توفر تجربة للمعلمين والطلاب لترقية مهارتها على فهم وحفظ اللغة.<sup>8</sup>

#### 5. زائدة معمل اللغة

- كمؤسسة التي تدير مصادر التعلم لدعم أنشطة التعلم دراسة في معمل اللغة لها مزايا عديدة منها :
1. ويمكن للطلاب اهتمامها على مادة
  2. المدرسين والطلاب الحصول على معايير معينة من أصوات الكلام، سواء مباشرة أو التسجيل الصوتي

<sup>8</sup> Kasihani.k, *Prosedur Pengajaran Laboratorium Bahasa* ( Jakarta: depdikbud Lp2GTK, 1989 ) 12

3. لا يصرف الطلاب من خلال الأصوات التي لا تحتاج  
 د. ويمكن للطلاب الاستماع الى الصوت نفسه، حتى يمكن معرفة  
 نوعية اللغة الجيدة أم لا.<sup>9</sup>

### الفصل الثاني : عن مهارة الإستماع

#### أ. تعريف مهارة الاستماع

قال الله تعالى(وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم  
 ترحمونه) (الأعراف:204).

من قراءتنا لهذه الاية القرآنية الكريمة يتبين لنا أن هناك مستويين  
 مقصودين من مستويات تلقي المادة الصوتية هما: الاستماع والإنصات, أما  
 التلقي غير المقصود فيتمثل في السماع. وإذا ما تتبعنا هذه المستويات الثلاثة  
 اتضح لنا مفهوم الاستماع.<sup>10</sup>

أولاً – السماع: يتم في هذا المستوى تلقي (اداة اللغوية الصوتية بدون فصد)  
 عرضاً دون سابق تخطيط او تصميم, فنحن نسمع إلى أغاريد الطيور  
 وأصوات الضوضاء في الشارع دون أن نهدف إلى ذلك.

ثانياً – الاستماع: يتمثل هذا النوع من تلقي المادة الصوتية القصد  
 والتصميم بقصد الفهم والتحليل, ولا ينقطع الاستماع إلا بفعل  
 أحد عوامل ثلاثة.

<sup>9</sup> نفس المراجع ، 12

<sup>10</sup> محمد صالح الشنطي. مهارات اللغوية، ( دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية ، 1995 ) 146

- أ - الشروود الالهني اللحظي بسبب نداعيات طارئة تصرف المستمع.  
 ب - عوامل خارجية كوصول أحد الأشخاص. حواراه مع المستمع.  
 ج - الاستفسار عن المادة المسموعة وهو يؤثر إيجابي بينما السابقان  
 سلبيان.<sup>11</sup>

ثالثا - الانصات: وهو الاستماع في أعلى مستوياته, حيث ينصرف متلقي المادة الصوتية إليها ولا ينشغل بغيرها, ويختلف الانصات للأذنين كالقراءة للعينين فإذا كانت القراءة هي نتاج عملية التبصر لكل من النظر وتعرف وفهم تحليل على الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير للرموز الكتابية, فإن الانصات هو جماع عملية الاستماع التي تعرف على الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير للمعاني التي تنيرها الرموز المتحدث بها.

وطبيعة الاستماع تستلزم قدرا من الانتباه واليقظة والتر كيز من هنا كان الاستماع مهارة تحتاج إلى تنمية لأن متابعة التفاصيل باهتمام أمر شاق يحتاج إلى تدريب وجهد وممارسة, فالاستماع مهارة من مهارات الاستقبال, والاستقبال يستلزم نشاطا إضافيا من أجل ادراك الحقائق وفهم المعاني ولأفكار والاستجابة لها والتفاعل معها علي خلفية المعارف والخبرات المسبقة, زقد يستدعي ذلك القيام برد بعل يتمثل في الحكم والتقييم وهما

<sup>11</sup> نفس المراجع : 147

ثمرة التفاعل بين الارسال والاستقبال ممثلين في لنشاط اللغوي بين المتحدث والسامع.

للاستماع أهمية كبرى في تعليم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزود بالثقافة, ويمكن فهم هذا الدور الهام على النحو التالي:

أولا - ما يستغرق الاستماع من الوقت قياسا بالفنون الأخرى:  
 أثبتت الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية (في أمريكا) يفضلون 30% من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلام أو التحدث, و16% من الوقت في القراءة و9% في الكتابة بينما يقضون 45% من الوقت في الاستماع, أما أطفال المدرسة الابتدائية فيقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات في الاستماع.

ثانيا - هناك نسبة عالية من الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع, وهذا يختلف من شخص إلى آخر, ومن فئة إلى أخرى, ففي حين وجد أن الذكور يقرؤون عن المشاكل العامة أكثر مما تقرأ الإناث, تبين أن الإناث يستمعن وقتا أطول, الأمهات يفضلن الحديث إلى بناتهن.

ثالثا - إن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على الاستماع في الدرجة الأولى, كما أن كثيرا من الخبرات لا تكتسب إلا عن هذه الطريقة,

أضف إلى ذلك أن الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمعات والأمم، ووسائل الاعلام المختلفة تتكئ على عامل الاستماع كعنصر أساسي في بثها.

رابعا - إن ثمة فنونا عديدة تعتمد على عنصر السماع كالإلقاء والنقر على الدف وما إلى ذلك.

### ب . أهمية الاستماع

الاستماع هو الأساس الأول إذا كان الشخص يريد أن يتعلم أية لغة. لذلك الاستماع له أهمية كبرى وهي كوسيلة في اكتساب اللغة من عناصرها ومهاراتها كالكلام والقراءة والكتابة وفي تعليم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزود بالثقافة كل منا.<sup>12</sup>

ويمكن لنا فهم هذه الأهمية على الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية في إحدى الولايات المتحدة الأمر يكية يقضون 30% من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلام أو التحدث، 16% للقراءة، 9% للكتابة، 45% في الاستماع. وحديثا وجد أن أطفال المدرسة الابتدائية يقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات يقضونها يوميا في المدرسة في الاستماع.

<sup>12</sup> اثر جورج هيوز. التعلم والتعليم مدخل في التربية وعلم النفس (رياض ، 1982) 230

الاستماع له أهمية كبيرة في حياتنا, مع أنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين, عن طريقه يكتسب المفرداتو ويتعم أنماط الجمل والتركيب, ويتلقى الأفكار والمفاهيم, وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة, كلاما وقراءة وكتابه.

وكذلك رأى اللغويون البنائيون أن الحديث المنطوق هو أصل اللغات جميعا. من الشواهد على صحة ذلك - في رأيهم - أن كل لغات العلم قد بدأت أولا بالكلام ثم أن الكثير منها مازال متوقفا عند هذه المرحلة ولما يتعداها إلى مرحلة الكتابة, كما أن اللغة المنطوقة أكمل من اللغة المكتوبة لأنها تحتوى على تنعيم وتأکید مما يوضح معنى عبارتها.

إن تعليم اللغة لا يمكن أن يفهم دون الاعتماد على الاستماع في الدرجة الأولى, كما أن الخبرات لا تكتسب إلا عن هذه الطريقة, أضف إلى ذلك أن الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع والأمم, ووسائل الإعلام المختلفة تكئ على عامل الاستماع كعنصر أساسي في بثها.

لقد أصبح تعلم وتعليم لغة ما يطلق الان من كونها وسيلة الاتصال فلا يكفى لتعلمها أن يتكلم بها بل لا بد أيضا أن يفهمها كما يتحدث أبنائها. فعلية الاتصال ليست متكلما فقط بل هي تتضمن متكلما ومستمعا

في ذات الوقت, وقد يتبادل الأدل الإنسان الأدوار. ولعل الصعوبة البالغة التي يواجهها الأجنبي في بلد ما لا تتمثل ابتداء في عدم تمكنه من الفهم.<sup>13</sup>

ومع الاعتراف بأهمية مهارة الاستماع كمهارات في تعلم اللغة إلى أنها لم تأخذ الاهتمام الكافي في حجرات الدراسة. بدئ الاهتمام بتعلم الاستماع في العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين تحت اسم الاستماع الانتباهي والاستماع فهي عادة ما تعالج بشكل عابر من خلال تعلم الحديث. فالطالب يستمع إلى الحديث, فيعيد الحديث خلف المعلم ثم ينتقل بعد ذلك إلى التدريبات والإجابة عن أسئلة المعلم. ونادرا ما يحدث أن يستمع إلى اللغة في مواقف الحديث المتصلة الطبيعة.

لذلك إهمال الاستماع في المنهج المدرسي أمر بد إلى الدهشة ويؤدي إلى ضرر بالغ من الكلام والقراءة والكتابة وبجانب ذلك أن مهارة الاستماع تتصل اتصالا وثيقا بالكفاءة في عديد من الميادين الأكاديمية. ومجمع القول أن الاستماع من أهم فنون اللغة العربية إن لم يكن أهمها على الإطلاق, وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع وكذلك الكلام أكثر من استخدام للقراءة والكتابة.

<sup>13</sup> عبد المجيد أحمد منصورى، علم اللغة النفسي (رياض : المملكة العربية السعودية، 1982) 232

## ج. أهداف تعليم الإستماع

يهدف تعليم الفهم في الاستماع الى تحقيق ما يلي:

تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات

دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.<sup>14</sup>

- 1- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتميز بينها.
- 2- التمييز بين الأصوات اتمتجاورة في النطق.
- 3- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.
- 4- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية الرموز المكتوبة.
- 5- الاستماع الى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- 6- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
- 7- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).
- 8- فهم استخدام الصيغ المسعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- 9- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال .. الخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.
- 10- فهم المعاني المتصلة باجوانب المختلفة للثقافة العربية.

<sup>14</sup> محمود كامل الناقه . تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ( جامعة عين شمس : 1985 ) 124

11- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.

12- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.

13- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.

14- الاستفادة من تحقيق كل هذد الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف اليومية الحياتية ويمكن ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية مثل:

- أن يفهم الدراس سؤالاً بوجه إليه ويستجيب له.
- أن يستجيب لأمر يصدر إليه بعمل شيء ما.
- أن ترتاح أساريه لسماع خبر سار بالنسبة له.
- أن يغضب لسماع جميلة تثيره وتستدعي غضبه.
- أن يستجيب بكتابة الرمز عند سماع الصوت.
- أن يشير إلى مدلول الكلمات في محيطه.
- أن يشير إلى مدلول التذكير والتأنيث, والتثنية والجمع.<sup>15</sup>

## د. انواع الإستماع

يختلف الإستماع باختلاف المستويات ، اذ من الصعوبة بمكان أن يركز الطفل في المرحلة الإبتدائية انتباهه أكثر من عشر الى خمسة عشر دقيقة

<sup>15</sup> نفس المراجع : 125

، في حين أن طالبا في الجامعة يمكنه أن يركز الإلتباه في حدوده ساعة كاملة اذا كان قد درب على مهارات الإستماع ، و استماع الطالب هنا يمكن من النوع الذي يبغى من ورائه الحصول معلومات.

و من هنا يختلف الإستماع باختلاف غرض المستمع ، و لقد صنفت هذه الأنواع الى ما يلي :

1. الإستماع بقصد الحصول على معلومات كان يكون المرء متعطشا

لمعرفة انباه الوضع في منطقة ما

2. الإستماع بقصد النقد و التحليل : و يتطلب هذا النوع من المستمع

اليقظة التامة و الالتفات الكلي الى المتحدث حتى لا تفوته أى فكرة من

فكره ، ثم يعمد بعد ذلك الى الحكم على هذه الفكر حكما موضوعيا

عادلا ، و لن يتمكن من ذلك الا اذا كان محيطا احاطة تامة بجديث

المتكلم او المحاضر .

3. الإستماع بقصد الإستمتاع : و اذا كان المستمع في الإستماع بقصد

النقد و التحليل يكد ذهنه و يعمل فكره فإنه في هذا النوع من

الإستماع لا يبغى الا التذوق و الإستمتاع من غير عناء ، فقد يستمع

الى أغنية ملحنة أو موسيقي ، و يبدي استجابة ازاء ما يستمع اليه ،

فاما أن يكون راضيا مستحسنا أو يبدي تعليقا .<sup>16</sup>

## ه. مكونات عملية الإستماع

مهارة الإستماع عملية معقدة كالتفكير تماما. لذلك فإنها تشتمل على مكونات ادراكية هامة نذكر منها :

### 1- دقة الإستماع و الإنتباه المركز

و تظهر آثار هذه المهارة في درجة اللباقة الإجتماعية التي يمتلكها و يديها السامع ، فلا بد أن يصل إلى درجة معينة من إدراك أهمية الإستماع و معناه و فوائده ، و ينعكس هذا الإدراك في التعبير عن مدى الإهتمام بالحديث ، و ذلك عن طريق توجيه أسئلة موضوعية و ذكية بعد التفكير العميق في عناصر موضوع البحث ، و نتجلى درجة الإدراك لمعنى الإستماع في تجنب مقاطعة المتحدث ، أو الإنشغال بأمور أخرى جانبية أو الحديث مع الآخرين .

كل هذه الأمور و غيرها مؤشرات على امتلاك صاحبها دقة في الإستماع و شدة في الإنتباه وحدة في التبصر ، و هذه مهارات أساسية تساعد على تنمية المهارات المنبثقة من مهارة التمييز السمعي كما أسماها المذكور يعني بها تذكر الأصوات لإدراك معان الكلمات و الجمل و العبارات ، و القدرة على صهر الأصوات فيما بينها أو ما أطلق عليه مصطلح " الدمج " .

## 2. فهم الموضوع فهما شاملا

لا يتم فهم الموضوع إلا بعد المتابعة الدقيقة ، و ادراك العلل و الأسباب التي يبيدها المتحدث و يدافع عنها أو ينقدها بل لابد أن يدرك السامع العلاقات بين الأفكار الرئيسية، و لا يمكننا الحكم على مدى فهم السامع لمادة الحديث إلا إذا استطاع إتقان الجوانب المهارية الأساسية و أعنى بها :

- التحليل

- التفسير

- الموازنة

- النقد و التقويم

- تكوين اتجاه ما

## 3. تدوين الحديث أو موضوع الإستماع

عملية التدوين من المهارة الهامة التي لا يتقنها إلا المتدرب على هذه المهارة ، إذ من الأفضل الوقوف على النقاط الهامة و التركيز عليها ، بحيث بدون المستمع عناصر الموضوع و أفكاره و يشير إلى جوانب الإتفاق و جوانب الإختلاف ، و الأماكن التي تصلح لتوجيه سواء معين تكون أكثر أهمية من غيرها.<sup>17</sup>

<sup>17</sup> زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ( دار المعرفة الجامعة ، 1995 ) 101

## هـ. كيفية تنمية مهارة الاستماع

- ولتشجيع عملية الاستماع وما يترتب عليها من استيعاب لا بد من:
- 1- تعلم التلاميذ آداب الاستماع المتمثلة في احترام المتحدث وعدم مقاطعة مناقشة المتحدث بعد أن يفرغ من حديثه بأدب جم واعتياد النظر إلى المتحدث وعدم الانشغال عنه بأي طارئ مهمما كان، وتعويد المستمع التدوين والتلخيص والتعليق.
  - 2- عدم اللجوء إلى التوجيه القسري والعمل على غرس الاحساس بفائدة الاستماع ودراسة التحصيل وترويض ملكات الذهن وصقل التذوق الجمالي وتكوين ملكة الفهم والإدراك.
  - 3- استشارة المستمع باشراكه على نحو إيجابي وتكليفه بتلخيص ما يسمع أو سؤاله عما تعود سماعه في حياته اليومية كالمذياع والتلفزيون.
  - 4- تلوين وتنويع مادة الاستماع لتستوعب فنون مختلفة كالشعر والخطب والقصص وما إلى ذلك في محاولة لترويض ملكة الاستماع إليه.
  - 5- تخصيص الجزء الأبرز من النشاط في مجال الاستماع مع استخدام أجهزة التسجيل لغايات التجريد الإلقائي الصوتي.<sup>18</sup>
- وفيما يلي عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى الدارسين:

<sup>18</sup> محمود كامل الناقه . تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، . . . . 141

- 1- وضع الدارسين في أماكن ملائمة والعمل على التقليل من الضوضاء وعوامل التشتت.
  - 2- لجعل الدارسين أكثر تهيؤاً واستعداداً للاستماع علينا أن قوم بربط مادة الاستماع بخبراتهم السابقة وباهتمامتهم مع توضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.
  - 3- مساعدة الدارسين على إدراك الهدف من الاستماع والغبة فيه سواء أكان الهدف هو تمييز الأصوات أو متابعة الأفكار أو تحديد الأخطاء فيما يلقي عليهم.
  - 4- جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى الدارسين وقدرتهم على الانتباه.
  - 5- توجيه الدارسين ومساعدتهم على إعادة إلقاء ماسمعه وتلخيصه وشرحه وتقييمه.<sup>19</sup>
  - 6- توجيه الدارسين نحو تنمية قدراتهم على تقوية نموهم في مهارة الاستماع ويتم ذلك لو استطاع كل دارس أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:
- أ- هل لدي القدرة على التهيؤ للاستماع؟
  - ب- هل أعطي المتكلم اهتمامي وانتباهي؟
  - ج- هل أفكر في المتكلم؟
  - د- هل أستطيع إتقاط الفكرة الرئيسية؟

<sup>19</sup> محمد صالح الشنطي. مهارات اللغوية ( دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية، 1990 ) 155

- هـ - هل أستطيع استعادة الأفكار بانتظام؟
- و- هل أستطيع اتباع الإرشادات التي تلقى على سمعي؟
- ز- هل أستطيع إعادة حكاية ما سمعت؟
- ح- هل أستمع دون تدخل من لغتي الأم؟<sup>20</sup>
- 7- ومن الأمور المهمة التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار من حيث تأثيرها على تنمية الاستماع اتجاه المعلم نفسه نحو هذه المهارة. فينبغي أن يكون المعلم مستمعا جيدا تماما، والمعلم الحكيم هو الذي يستمع ليشجع الدارسين على التعبير والاستماع وفيها يلي بعض المقترحات التي تفيد المعلم في ذلك:
- أ- خصص وقتا تسمع فيه لمحاولات الدارسين لا استعادة ما سبق أن استمعوا إليه.
- ب- اعط انتباهك لكل محاولة، وحاول أن تظهر أنك تريد أن تفهم.
- ج- حاول أن تستخدم الاستجابات اللفظية مثل حسنا، نعم، استمر، واضح.
- د- عليك أن تظل صامتا، تهمز رأسك لتدل على متابعتك للحديث وفهمك.
- هـ - لا تلح من أجل الحصول على استعارة كاملة لما سمع الدارس.

و- استحب لأفكار الدارسين وأدخلها في الأنشطة فما أجمل أن يرى الإنسان فكرته قد قبلت من الجماعة.<sup>21</sup>

### و. تدريس الإستماع

لكي ينجح المعلم في تدريس الاستماع عليه أن يتعرف أولاً العادات اللازمة للمستمع الجيد، ويمكن تلخيصها فيما يلي :

#### 1- عند بداية الاستماع

- أ- أن يعرف لماذا يستمع.
- ب- أن يجلس في المكان الذي يجنبه المشوشات.
- ج- أن يتطلع الى المتكلم.
- د- أن يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.
- هـ- أن تكون لديه الرغبة في مشاركة المتكلم المسؤلية.

#### 2- في أثناء عملية الاستماع على المستمع أن يحاول:

- أ- تحديد أغراض المتكلم.
- ب- تذكر النقاط الهامة.
- ج- متابعة الأمثلة والأدلة بعناية.
- د- فهم ما يقال فهما جيدا قبل الحكم عليه.

<sup>21</sup>ترجم من

### 3- وعند تقويم الحديث عليه أن:

- أ- يربط بين النقاط التي يثيرها المتحدث وبين خبراته الشخصية.  
ب- يحدد أسباب موافقته أو معارضته.

ومن أهم ما تؤكد عليه عملية تعليم الاستماع تزويد المستمع بالقدرة على تحليل العرض الكلامي وكشف الأسباب التي أدت الى النتائج المختلفة التي يتم الوصول إليها خاصة عند المشاركة في الاجتماعات والمناقشات.

### 4- يحتاج الاستماع الغرضي من المعلم أيضا معرفة بعض الأمور منها:

- أ- أن الاستماع الدقيق يقوم على الرغبة في الفهم.  
ب- أن فهم غرض المتعلم يعتبر أمرا أساسيا.  
ج- أن الاستماع الجيد يتطلب القدرة على تجميع الفكرة الرئيسة وإعادة تكوينها.

### 5- ولكي ينجح المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد عند

لدارسين عليه أن يعرف أولا مستواهم في هذه المهارة، ويمكنه ذلك من الإجابة عن الأسئلة التالية.

- أ- هل يميز الدارس الاختلافات البسيطة بين الكلمات؟  
ب- هل يستطيع أن يتعرف الكلمات المسموعة؟  
ج- هل يستطيع تمييز المشابهات والاختلافات والأصوات الأولى والمتوسطة والأخيرة للكلمات؟

د- هل يستمع بانتباه إلى الأحاديث الشائقة والقصص القصيرة؟

ه- هل يستمع إلى قصة أو مقالة لغرض خاص؟

و- هل يتبع التوجهات الشفوية؟

ولعل أهمية معرفة المعلم مستوى الدراسين في مهارة الاستماع ترجع الى وجود درجات مختلفة في القدرة على الاستماع، وهذه القدرة تنمو بالتتابع، وربما كان المستوى الأول في نمو الاستماع- كما سبق أن ذكرنا- هو الدقة السمعية أو الحدة السمعية في التمييز الصوتي، ذلك أنه إذا لم تكن الأذن قادرة على الاستجابة لموجات الصوت وترجمتها عن طريق الجهاز العصبي فكل مهارات الاستماع الأخرى تصبح معطلة. فالسمع القوي هو الخطوة الأولى في الإنصات، أما الخطوة الثانية فهي التفسير والتمثيل الأذني الذي عن طريقه يفهم المستمع ما قيل، أما الخطوة الثالثة فهي التمييز والحفظ.<sup>22</sup>

### ز. فوائد الاستماع الجيد

يكسب الاستماع إلى الدرس أو إلى أي موضوع السامع معلومات لغوية وعلمية جديدة، وعلاوة على اللغة يمكن اكتساب مجموعة من الأفكار والمفاهيم والنظريات الجديدة التي لم تمر بخبرات السامع من قبل، أو إذا كانت لديه خبرات مسبقة، فإن الخبرات الجديدة تدعمها أو يبني عليها

<sup>22</sup> محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، . . . . . 135

السامع اتجاهات وأفكار تساعد على حل مشاكله اليومية أو تثرى معلوماته للاستفادة منها مستقبلا في موافق معينة.

ومن فوائد الاستماع أيضا تنمية ادراك السامع وفهم ما يطرح من موضوعات وقضايا جديدة، إذا إن في تكرار عملية الاستماع تعود على التركيز وعمل على تقوية القدرة على الانتباه، فالطفل المتدرب على مهارة الاستماع نراه قادرا على الفهم والاستيعاب بشكل أفضل من غيره.<sup>23</sup>

### الفصل الثالث : عن تأثير استخدام معمل اللغة لترقية مهارة الإستماع في تعليم اللغة العربية

واسائل التعليمية هي أداة تعليمية لديها فوائد والاستخدامات . الى جانب ذلك، يمكن أن تساعد المدرس في تخفيف المهمة وزيادة توضيح الإيصال وتسهيل المتعلمين على فهم وادراك الموضوع . وبالتالي أنشطة التعلم اللغة التي تقوم باستخدام معمل اللغة كوسيلة التعليمية حتى طلاب امتلاك المهارات اللغوية و إنجاز الطالب مناسبا مع برنامج وأهداف التعليم .<sup>24</sup>

معمل اللغة هي أداة لتدريب السمع والتكلم بلغة أجنبية عن طريق تقديم المواد التي أعدت سابقا .<sup>25</sup>

<sup>23</sup> زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، . . . 99

<sup>24</sup> Azhar Arsyad, Media Pembelajaran ( Jakarta : PT Raja Grafindo Persada, 2006 ) 3

<sup>25</sup> Asnawir, Media Pembelajaran ( Jakarta : Ciputat Pers, 2002 ) 93

، يترجم من ،

، يترجم من ،

استخدام معمل اللغة تشمل فرصة لسماع الأم .بمسجلة صوتية تقليد الصوت الشريط، ومحاكاة الصوت و تسجيل الصوت نفسه . إلى جانب التسهيلات الموجودة يمكن استخدامها للإجابة على أسئلة هذا الصوت و يغيّر الشكل و تقليد و حفظ و التدريب الكلام . ويمكن للطلاب أيضا أن تلعب الشريط التعليم من خلال السمعية والبصرية مثل الفيديو .

وسائل السمعية المرتبطة حاسة السمع، حيث الرسالة وصل بالرموز السمعية، سواء اللفظي وغير اللفظي. وهذا يمكن وسائل نشر قوة خيال الطلاب. و بوجود تحفيز الأذن فتخيل الطلاب حرية .<sup>26</sup> كما انه يحفز على المشاركة النشطة للمستمع لأن المستمع يمكن أن يكتب وأشياء مهما من البرنامج التي سمعها إذا تصنف المهارات التي يمكن أن يتحقق ما يلي:

- أ. تركيز الانتباه والطلاب احتساب كلمات معينة من ما في فقرة استماع
- ب. اتبع التوجيهات والطلاب الاستماع إلى بيان موجز ثم لا بد على الطالب أن يدلّ احد من بيانات بمناسبة
- ج. تستخدم لتدريب التحليل الطلاب من ما يسمعون. استماع الطلاب إلى جملة واحدة أو جملة واحدة في الجملة، ثم أنها تتبعها
- د. اكتساب معنى القرينة . لا بد على الطلاب أن استكمال الجملة التي تتكون من بعض الكلمات و معناها يمكن واضح بعد استكمال هذه الجملة في قرينة معينة . جزء من هذه الجملة يسمع كعلامة

<sup>26</sup> Arief Sadiman, *Media Pendidikan* ( Jakarta : CV Rajawali, 1986 ) 52

هـ. أذكر وأكرر الأفكار أو أجزاء من القصص الإستماع<sup>27</sup>.

وباستخدام السهولة في معمل اللغة فيمكن أن يعطى متنوعة في التعليم .  
ومتنوعة التعليم تعطى الحالة حمس للطلاب لتعلم اللغة والطلاب ستكون سعيدة  
لإتباع أنشطة التعليم و التعلم . ولذلك باستخدام معمل اللغة في دروس اللغة  
العربية تسهيل المعلمين لتحقيق أهداف التعليم .

و مهارات الاستماع تحقّق جيّدة عندما عضد باستخدام معمل اللغة جيّدة  
. و بذلك استخدام معمل اللغة كوسيلة التعليم سوف تساعد الطلاب لترقية  
مهارات الاستماع جيّدة . و من تفسير أعلاه يمكن القول أن وسائل معمل اللغة  
هو مؤثر جدا لترقية مهارات الإستماع الطلاب.

<sup>27</sup> Nana Sudjana, *Media Pengajaran* ( Bandung : Sinar Baru, 1997 ) 130